Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حجج فريقي الصراع

ليس من أحد يطمح ان يحترم الاخرون موقفه يجرؤ ـ الا فيما ندر ـ على الوقوف بوجه الجديد من حيث هودعوةغير محددة بشيء من التفصيلات، أو من حيث هو قيمة مطلقة ، وانما يكون هذا الوقوف ـ مهما يبلغ من العنت او من اللين ـ حين يُنظر الى أنموذج ما على انه هو الجديد المنتظر المنشود[1] .

تلك بديهيه يتخذ من خلالها الصراع وجهة نقدية لدى فريقيه ، وهم يدلون بآرائهم وحججهم . واذا كان الجديد ـ بالضرورة ـ مدعوا الى تقديم نظريته فيما ينبغي ان يكون عليه الشعر ممثلة في انموذج ، أومقولة فان هذه النظرية تنطوي ـ بالضرورة ايضا ـ على التقليل من شأن محاكاة القديم ، او على هدم هذه المحاكاة ، والا لم يكن من مسوغ للتجديد . على أننا رأينا هذا الهدم غالبا ما يحاول ـ في بداية أمره ـ الا يمس المعاصرين من أنصار القديم[2] ، وكأن المجددين يتحاشون الاصطدام بهم ، وبجمهورهم . ولكنهم مع ذلك يضطرون الى هذا الصدام حين يشيع في جمهرة من الناس

---

(1) وربما يدلنا على شيء من ذلك أحمد امين في دعوته أنصار الجديد الى أن يحددوا المناحي التي يرون ان التجديد يجب ان ينصب عليها ، ليكون ذلك منطلقا للمناقشة ، ننظر الرسالة ، ع6 ، س1 (أبريل 1933) : 7-9 ، التجديد في الادب .

(2) شذ « الديوان » عن هذه القاعدة ، وقد عرضنا لشذوذه وعللناه في الفصل الاول .